

التطبيق الأول:

الدراسة التحليلية للنقوش العربية القديمة من حيث مظاهر الرسم الاصطلاحي



د. مختار قديري

السداسي الثاني: 2021/2022

الهدف من هذه الدراسة:

- التدريب على قراءة الخطوط القديمة التي كُتبت بها المصاحف.
- تدريب الطلبة على معرفة قواعد علم الرسم القرآني.
-
-

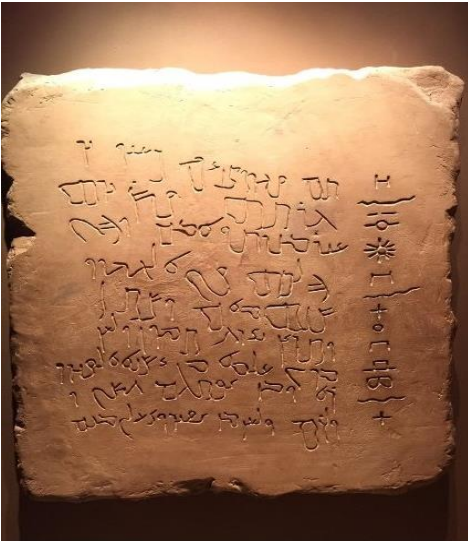
دراسة تحليلية للخصائص الفنية

لعدد من النقوش العربية القديمة

ندرس في هذا التطبيق الخصائص الفنية لبعض النقوش العربية القديمة ومقارنتها مع مظاهر الرسم العثماني، للخروج في الأخير بعدد من النتائج التي من شأنها تجلية بعض المسائل المهمة التي اختلف فيها العلماء، ومن أهمها: مصدرية الرسم العثماني، ومدى تلازم النقط للرسم، أصل الخط العربي.....

نقش رقوش بالحجر 267م

(في مدينة الحجر (مدائن صالح الحالية))



	<p>ذ قبرو صنعه كعبو بر حرثت لرقوش برت عبدمنتو امه وهي هلكت في الحجر و سنة منه وستين وترين برخ نموز ولعن مري علما من يشنا القبر و ذا ومن يفتحه حشى [و] ولده ولعن من يقبر و [يعد] لى منه</p>
--	--



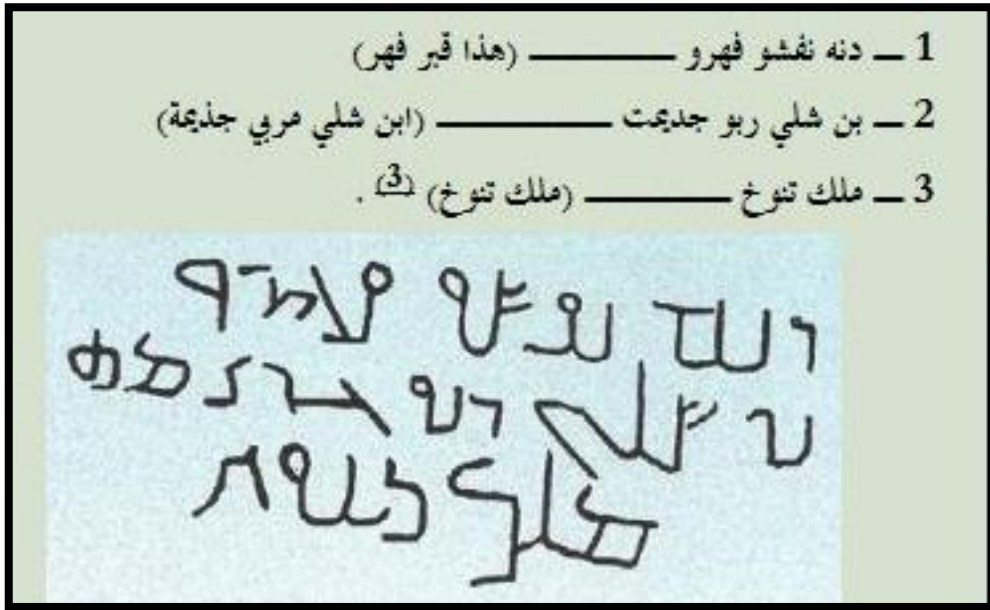
قراءة النص باللغة العربية	الترجمة العربية للنص
1. دنه قبرو صنعه كعبوبر	1. هذا قبر صنعه كعب بن
2. حرثت لرقوش برت	2. حارثة لرقوش ابنة
3. عبد منوت وأمه وهي	3. عبد مناة أمه وهي
4. هلكت في الحجرو	4. توفيت في الحجرو
5. سنت ماه وستين	5. سنة مائة وستين
6. وترمين بيرخ يشنا القبرو	6. واثنين في شهر تموز ولعن رب العالم من يغير القبر
7. ذا ومن يفتحه حشى (و)	7. هذا ومن يفتحه ما عدا
8. ولده ولعن من يقبرو ويعلي منه	8. ولدها ولعن (رب العالمين) من يقبر (به) و(من) يشيد فوقه

من خلال الجدول الموضح أعلاه، حاول استخراج أهم الخصائص الفنية في نقش رقوقش 267م؟ ومحاولة مقارنتها بخصائص الرسم العثماني.

الجواب:

1. كُتب هذا النص بأبجديتين مختلفتين: النبطية والشمودية.
2. الكتابة من اليمين إلى اليسار، بدون إعجام ولا صوائت في الغالب
3. إحلال الصوائت الطويلة بدل حركات الإعراب في نحو: (قبرو) بدل قبرُ، (كعبو) بدل كعبُ، (قبرو) بدل يقبرُ
4. ظاهرة الإبدال: إبدال الألف واوا (منوت) بدل مناة، إبدال الألف ياء (حشى) بدل حاشا
5. ظاهرة الحذف: حذف الألف (حرثت) بدل حارثة، حذف الهمزة في (ماه) بدل مائة
6. ظاهرة إثبات تاء التانيث: (منوت، سنت، حرثة)، بدل (منوة، سنة، حرثة)
7. أمثلة ونماذج تقابل هذه الخصائص في الرسم العثماني: (أولى)، (منوة، صلوة)، (هدى قرى استسقى) (ملك) (مذ...وما إسرا...يل) (كلمت، سنت)

نقش أم الجمال الأول 250-270م (بالقرب من مدينة المفرق الأردنية)



الترجمة العربية للنص	قراءة النص باللغة العربية
1. هذا قبر فهرو	1. دنة نقشو فهرو
2. ابن شلي مربي جديمة	2. بن شلي ربو جديمت
3. ملك تنوخ	3. ملك تنوخ

السؤال: استخرج الخصائص الفنية لكتابة نقش أم جمال الأول، وحاول موازنته بظواهر الرسم العثماني، ومقارنة هذا النقش بالنقش الذي قبله من ناحية ظهور الحروف.

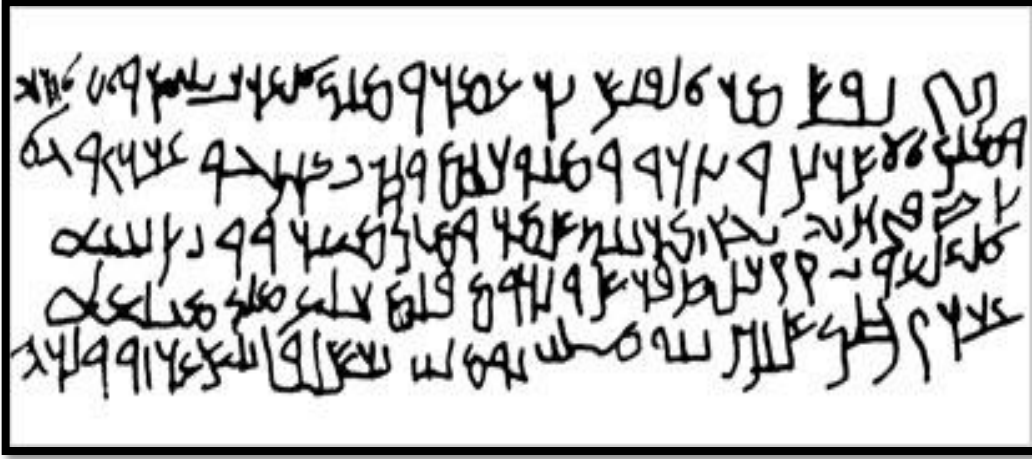
الجواب:

1. كتب هذا النقش باللغة النبطية الآرامية.
2. اتجاه الكتابة وخلوها من الشكل والإعجام.
3. بدأت الحروف العربية تأخذ شكلها الذي ستستقر عليه في زمن كتابة المصحف الشريف.
4. ظاهرة الزيادة: كزيادة الواو في (نفسو، فهرو) ربما للدلالة على حركة السين والراء.
5. ظاهرة الإبدال: إبدال الياء واوا في (ربو).
6. ظاهرة الحذف: حذف الألف من أول (بر) على وصل الكلمة ودرجها بما قبلها.
7. رسم هاء التأنيث هاء (جذيمة) لا تاء كما في نقش رقوش.
8. يبدو أنّ قاعدة رسم اللفظ باعتبار الابتداء به والوقف عليه لم تعتمد في الكتابة بعد بدليل حذف الألف من أول (بر) وزيادة الواو في آخر (نفسو) و(فهرو).

نقش النمارة 328م

(بالقرب من جبل الدروز سوريا)





النص الأصلي لنقش النمارة	ترجمة النص للعربية
1. تي نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب كله ذو أسر التج. 2. وملك الأسدين ونزرو وملوكهم وهرب محجو عكدي وجأ. 3. يزجي في حيج نجرن مدينت شمروملك معدو ونزل بنيه. 4. الشعوب ووكلين فرسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغه. 5. عكدي هلك سنة 223 يوم 7 بكسلول ذو ولده.	1. هذا هو قبر إمرئ القيس ابن عمرو ملك العرب كلها الذي تنوج بالتاج. 2. وملك الأسدين ونزار وملوكهم وهرب محج بقوته وجاء. 3. إلى نزجي في حيج نجران مدينة عمرو وملك معد وبنان ابنه. 4. الشعوب واتخذ منهم جندا للروم، فلم يبلغ ملك مبله. 5. من القوة هلك في سنة 223 في اليوم السابع من شهر كسلول وليسعد الذي ولده.

السؤال: حاول استخراج أهم الخصائص الفنية لنقش النمارة، ومحاولة موازنته بظواهر الرسم العثماني.

الجواب: الخصائص الفنية لنقش النمارة:

1. اتجاه الكتابة وخلوها من الشكل والإعجام.
2. ظاهرة الحذف: حذف الألف (التج) بدل (التاج)، حذف همزة الوصل من أول (مرو، لقيس) بدل (امرؤ، القيس) حذف الهمزة في (جا) بدل (جاء) [وقد تدرج في باب الإبدال].
3. ظاهرة الزيادة: زيادة الواو في (مرو، فرسو).
4. ظاهرة الإبدال: إبدال الياء واوا في (مرو) والألف واوا في (شمرو).
5. ظاهرة الفصل والوصل بين الحروف.
6. بداية التخلص من كثير من المظاهر الخطية الآرامية والنبطية كالحاق الصوائت ببعض أسماء العلم لبيان حركاتها أو علميتها أو أهميتها، ففي النقوش المتقدمة مثلا كتبت كلمة (نفسو) بزيادة الواو وكتبت ها هنا من دونها. ولكن هذه الظاهرة



دراسة تحليلية للنقوش العربية القديمة من حيث مظاهر الرسم العثماني

لم تنته تماما بل بقيت آثارها وبعض نماذجها (عمرو، نذرو، مذحو، معدو، فرسو).

وهذا المنارة تعد من النقوش النبطية المتأخرة التي تظهر فيه ملامح التطور نحو الخط العربي بشكل واضح.

نقش وائل بن الجراز 410م

نص المخطوط	الترجمة العربية للنص
ذكرى والوبر الجرز خط. بيرخ ايلول 305	ذكرى وائل بن الجراز كتب. في شهر ايلول سنة 305

السؤال: حاول استخراج أهم الخصائص الفنية لنقش وائل بن الجراز 410م، ومحاولة موازنته بظواهر الرسم العثماني.

الجواب: يمكن إجمال الخصائص الفنية في الآتي:

- خلو الكتابة من الشكل والإعجام
- زيادة الواو في (والو) بدل (وائل)
- إثبات الياة (صائت طويل) على خلاف الأصل والغالب في (ذكرى)
- الحذف: حذف الألف في (الجزز) والهمزة أو الألف في (والو)
- تذبذب واضطراب في اعتماد قاعدة رسم الكلمة باعتبار الابتداء بها والوقف عليها ، انظر مثلا كلمتي: (الجزز)، (والو)

نقش زبد 512م

(جنوب شرق حلب سوريا)



الترجمة العربية

النص في سطره الأول عبارة عن دعاء أحد الآلهة العربية الجاهلية بنصر الملك امرؤ القيس.	أما سطره الثاني فسرده لأسماء أعلام لعلمهم من الذين شاركوا في بناء هذه الكنيسة...
---	--

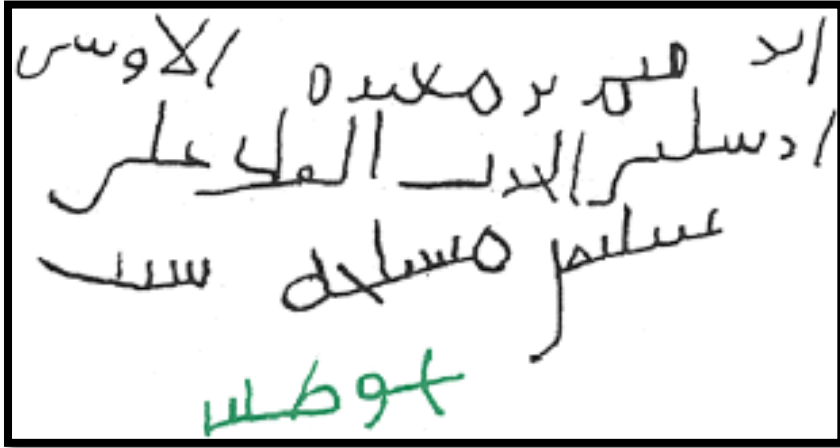
السؤال: حاول استخراج أهم الخصائص الفنية لنقش زبد 512م ، ومحاولة موازنته بظواهر الرسم العثماني

الجواب: يمكن تلخيص الخصائص الفنية لنقش زبد في الآتي:

1. كُتب بالخط النبطي المتأخر، وهو قريب من الخط الكوفي الإسلامي.
2. اتجاه الكتابة وخلوها من الشكل والإعجام
3. ظاهرة الحذف: حذف الياء من (شرحو) ولعل المراد بها شريح حذف الألف من (الاله). حذف همزة الوصل من (بن) بدل (ابن) و (مر) بدل (امرؤ)، حذف لهمز من (مر) بدل (امرؤ)
4. ظاهرة الزيادة: زيادة الواو في (شرحو، منفو، سعدو، شرحو، شريحو).
5. قاعدة رسم الكلمات باعتبار الابتداء بها والوقف عليها: روعيت في رسم (الاله، القيس) إذ الابتداء فيها إنما يكون بهمزة الوصل، كما روعيت في رسم (هليا)

لأنّ الوقف عليها يكون بالألف...بينما لم تراع هذه القاعدة في رسم (مر، بن) حيث لم ترسم همزة الوصل، ولا في (شرحو، سعدو، منفو...) حيث رسمت بزيادة الواو

نقش جبل أوسيس 528م (جنوب شرق دمشق)



ترجمة النص للعربية	نص النقش بالكتابة العربية
1. إبراهيم [إبراهام] ابن المغيرة الأوسي	1. ابراهيم بن مغيرة الاوسى
2. أرسلني الحارث الملك على	2. ارسلني الحارث الملك على
3. [أوسليمانيس] مسلحة [مسلحة] سنة	3. سليمان مسلحة سنت
4. [528 بالتقويم الميلادي]	4. [423 بالتقويم النبطي]

السؤال: حاول استخراج أهم الخصائص الفنية لنقش النمارة، ومحاولة موازنته بظواهر الرسم العثماني

الجواب: تتمثل الخصائص الفنية لكتابة جبل أوسيس في الآتي:

1. يظهر فيه الخط العربي وقد تكاملت خصائصه وتخلص من ملامح أصله النبطي-الآرامي.
2. اتجاه الكتابة وخلوها من الإعجام والشكل.
3. ظاهرة الحذف: حذف الألف في (إبراهيم، الحارث، سليمان) حذف همزة الوصل في (بن)

4. ظاهرة الإبدال: إبدال الألف ياء في (إبرهيم) بدل (إبراهام)، (على) بدل (علا)
 5. تاء التأنيث: رسمت هاء في (مغيره، مسلحه) وهو من مظاهر الإبدال ورسمت تاء في (سنت)
 6. الهمز: حذفت همزة الوصل في (بن) وأثبتت في (الواسى، الحرث، الملك). أثبتت صورة الهمز في أول الكلمات التالية (ابرهيم، الواسى، ارسلنى)
 7. قاعدة رسم الكلمات باعتبار الابتداء بها والوقف عليها: روعيت في الابتداء بـ: (الواسى، الحرث، الملك) وفي الوقف على (مسلحه، معيره، ارسلنى) بينما لم تراعى في رسم (بن) و(سنت) إذا رجح في هذه الأخيرة الوقف على الهاء
- ومما سبق يمكن القول أن في سنة 528م كانت هناك كتابة عربية متميزة في أشكال الحروف، وطريقة رسم الكلمات، المتمثلة في تجريد الحروف من نقاط الإعجام، ومن علامات الحركات، وحذف الألف المتوسطة....

نقش حرّان 568م

(المنطقة الشمالية من جبل الدروز)



ترجمة النص للعربية	النص الأصلي لنقش حران
1. أنا [شرحبيل] ابن ظالم بنيت هذه الكنيسة	6. انا سر حيل بر بنيت ذا المرطول
2. سنت [463] بعد معركة	7. سنت [463] بعد مفسد
3. خيبر	8. حيلبر
4. بعام	9. بعم

السؤال: حاول استخراج أهم الخصائص الفنية لنقش حران 568م ، ومحاولة موازنته بظواهر الرسم العثماني

الجواب: الخصائص الفنية لكتابة نقش حران، تتمثل في الآتي:

1. كتب بخط واضح يشبه لحد كبير الخط النسخي.. ويظهر كذلك فيه الخط العربي وقد تكاملت خصائصه وتخلص من ملامح أصله النبطي-الآرامي-.
2. اتجاه الكتابة وخلوها من الإعجام والشكل
3. ظاهرة الحذف:

• حذف الألف (ظلمو) (ظالم)، (بعم) (بعام)

• حذف الياء (سرحبل) (شرحبل)

• حذف همزة الوصل (بر [أو] بن) (ابن)

4. ظاهرة الزيادة: زيادة الواو في (ظلمو)

5. رسمت علامة التأنيث تاء في (سنت)

الوصل بين بعض الكلمات لغاية في نفس الكاتب أو لضعف فني وصناعي: (بنيتذا) (بنيت ذا)

نقوش جبل سلع العهد النبوي





نص النقش الأول	نص النقش الثاني
أمسى وأصبح عمر وأبو بكر يتوبان إلى الله من كل ما يكره	أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله برحمتك يا الله لا إله إلا هو على الله توكلت وهو رب العرش العظيم

تعليق وملاحظات على هذه النقوش

مماثلة تكاد تكون مطلقة بين هذه النقوش والرسم العثماني ما يؤكد التأثير الكبير لمنهج الصحابة في الكتابة وانتشار رسمهم واعتماده من قبل كتبة المسلمين في مختلف الأمصار...

الخلاصة

هذه الكتابات تؤكد كون الرسم الإملائي الحديث أو ما يسميه البعض خطأً بالرسم القياسي أحدث بعد القرن الأوّل وتطوّر تدريجياً وليس من الموضوعية والمنهجية العلمية أن نحكم على القديم ونقيّمه وفق أسس ومعايير مستحدثة.

كما تبين هذه النقوش وتفصل في مسألتين مهمتين، المسألة الأولى تتعلق بتوقيفية الرسم العثماني، وأن الصحب الكرام كتبوا القرآن الكريم وفق قواعد وأسس الكتابة التي كانت سائدة آنذاك، ويدل على ذلك النقوش والكتابات القديمة التي كانت منتشرة في العهد النبوي، وكان بعضها محل الدراسة...

والمسألة الثانية التي تؤسس لها، هي خلو الكتابة العربية من نقاط الإعجام وعلامات الحركات ونحوها، في أصل نشأتها، وأن ذلك حادث فيها بعد الإسلام، وأصارت المباحث المتعلقة بالعلامات الكتابية علماً له أصوله وكتبه، يُعرف بعلم الضبط، والذي سيكون بعون الله محل الدراسة في السداسي الثاني....

هذا ما يسر الله تحريره في هذا التطبيق الأول المكمل لعمل المحاضرة، ويتبع بدراسة أحد أهم مصادر علم الرسم العثماني، كتب المقنع في رسم مصاحف الأمصار...